ثانيا : ـ تعريف الدين عند غير الاسلاميين

اختلفت عبارات غير الاسلاميين في تعريف الدين تبعا لاختلاف تخصصاتهم ، والجانب الذي نظروا من خلاله الى الدين . وسأذكر نماذج من تلكم التعريفات ، ثم نحاول استخلاص العناصر المشتركة فيما بينها[١٣] .

قال كانت في كتابه « الدين في حدود العقل » :

الدين هو الشعور بواجباتنا من حيث كونها قائمة على اوامر الهية

وقال الأب شاتل في كتاب « قانون الانسانية » :

الدين هو مجموعة واجبات المخلوق نحو الخالق ، واجبات الانسان نحو الله ، وواجباته نحو الجماعة ، وواجباته نحو نفسه .

وقال تايلور في كتاب « المدنيات البدائية » :

الدين هو الايمان بكائنات روحية .

وقال ريفيل في « مقدمة تاريخ الاديان » :

الدين هو توجيه الانسان سلوكه ، وفقا لشعوره بصلة بين روحه وبين روح خفية ، يعترف لها بالسلطان عليه وعلى سائر العالم ، ويطيب له ان يشعر باتصاله بها .

وقال دور كايم في « الصور الاولية للحياة الدينية » :

الدين مجموعة متساندة من الاعتقادات والاعمال المتعلقة بالاشياء المقدسة : اعتقادات واعمال تضم اتباعها في وحدة معنوية تسمى الملة .

واذا اردنا ان نستخلص ـ بعد ذلك ـ القواعد التي يقوم عليها تعريف الدين من حيث هو ، لوجدنا ان « مبدأ الالوهية » ـ أي الاعتقاد بقوة او قوى غيبية ـ هو اهم تلكم القواعد التي لابد ان يقوم عليها تعريف الدين . لذلك نحن لا نوافق بعض علماء الاجتماع ـ مثل دور كايم ـ على حذف هذا المبدأ من تعريف الدين . بل نذهب الى القول مع

---

(١٣) انظر : الدكتور دراز / الدين ص ٢٩ والدكتور جعفر / في الدين المقارن ص ٢٠ والهاشمي / تاريخ الاديان ص ٢٥ .

٣ـ وان التعريف التام للدين هو:

« الاعتقاد بوجود ذات او ذوات غيبية علوية ، لها شعور واختيار، ولها تصرف وتدبير للشؤون التي تعني الانسان ، اعتقاد من شأنه ان يبعث على مناجاة تلك الذات السامية في رغبة ورهبة ، وفي خضوع وتمجيد » وبعبارة موجزة « الايمان بذات الهية • جديرة بالطاعة والعبـــادة » (١٦)

---

(١٥) د . محمد كمال جعفر / في الدين المقارن ص ٢٤ والهاشمي / تاريـخ الاديان ص ٢٥ .

(١٦) د . دارز / الدين ص٢٥ .

Scanned with CamScanner